العـدد ١٩٣ السنة الرابعة № 193 ANNEE-IV

صاحبها ومحررها المسؤول
جميل البحري

الاشتراك
في حيفا وفلسطين غرش فلسطيني ٨٠
في الخارج « ١٠٠
اوعشرون شلناً
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الزهور

جريدة عربية حرة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً
AZ-ZOUHOUR
(Propriétaire-Rédacteur : Jamil Bahri

مدير ادارتها
حنا البحري

عنوان المراسلة
حيفا صندوق البريد ٢٤١
الرسائل لا ترد لاصحابها
نشرت او لم تنشر

حيفا يوم الاثنين في ٤ آب سنة ١٩٣٠ الموافق ٩ ربيع الاول سنة ١٣٤٩ Haifa (Palestine) 4 Aout 1930

جلســة اللجنــة التنفيذيـــة

المنـــاقشة حــول بيــان الوفــد

المطـالبة بسيـاسة صريحـة وعمـل مفيـد
وبصفحة جديدة في حياة جهادنا القومي

اثبتنا في العدد الفائت من الزهور شيئاً عن اعمال اللجنة التنفيذية في الجلسة التي عقدتها في يوم الجمعة الاسبق ووعدنا ان نوافي القراء بالنقاش الذي دار فيها حول بيان الوفد وحفلة اربعين الشهداء نلخصه عن رسالة الاديب السيد محمود الجركس مندوب الرصيفة الف باء الفراء وقد قلنا ان اخبار هذه الجلسة اذا كانت فاتتنا عن طريق اللجنة ولم تبعث بها الى الصحافة كما هي العادة التي الفناها معها فلا يفتنا اخذها عن اي الطرق التي تصل بها الينا لاهمية ما دار فيها من الحديث وما اثير فيها من النقاش الذي يهمنا ويهم القراء معرفته ومتابعته ولذلك فلقد افردنا مكانا في صدر هذا العدد نثبت فيه النقاش اولا حول بيان الوفد ونتبعه في العدد القادم بالنقاش حول حفلة الاربعين.

افتتحت الجلسة وقرئ بيان الوفد « وقد نشر في العدد الفائت من الزهور » فقام السيد فهمي العبوشي وانتقد على الوفد انه ما كان قط صريحاً في محادثته مع الوزارة الانكليزية وقال ان الامة الفلسطينية لها اكثر من هذه الاماني التي عرضها الوفد وهي ما ترضى بديلا عن الاستقلال التام وعن الغاء تصريح بلفور.

فقال عوني بك عبد الهادي ان الوفد لم يغفل قط عن ان يصارح الوزارة الانكليزية في ان غاية العرب هي الغاء الانتداب وتصريح بلفور

ووقف الاستاذ عزت دروزه فحمل حملة شعواء على الحالة الراهنة وطلب ان تعلن الامة بلسان اللجنة استياءها الشديد من هذه النتيجة التي وصلت اليها بسبب تصلب الحكومة الانكليزية ونزولها عند دعاية الصهيونيين وطلب ان تفتح الامة صفحة جديدة في تاريخ جهادها واشترط ان تكون صفحة عمل وفعل، الى ان قال: لقد كنا نحاول درء الاخطار عندما قرر المؤتمر السابع قراراته الاخيرة التي يتعرض فيها للغو الانتداب، اما الآن فيجب ان نجاهر برغباتنا بلغو هذا الانتداب الممقوت الذي بدونه لا تبقى حياة لتصريح بلفور ويجب ان نصرف وجوهنا عن سياسة التسول والاستجداء ذلك لان سياسة التسول سياسة مذلة النفوس الكبيرة الى الحضيض لقد كنا نظن خيراً بالمستعمرين الذين ملأوا الدنيا باكاذيبهم وترهاتهم اما وقد زالت الرغوة وبدا الصريح، واما وقد ظهر كذب القوم وخداعهم فيجب ان نقابلهم وجهاً لوجه ويجب ان نضع حداً لهذه الحالة المذلة، ان سياسة التسول ايها السادة تذلنا وتزيد في ضعفنا ونحن ضعفاء فيجب ان نقابل الحقائق بحقائق مثلها هذا اذا كنا فعلا طلاب استقلال لا عبيد انتداب.

وأيد شكري بك التاجي كلام الاستاذ دروزه واقترح طبع البيان وتوزيعه على الامة بعد اضافة ما قاله السيد دروزه كذيل له

واعترض السيد رشيد الحاج ابراهيم مقترحاً انتظار عودة المندوب السامي الذي لا بد ان يعود وفي جعبته اشياء في مصلحتنا ونوه الى بعض التسهيلات التي ظهرت من الحكومة في تنزيل الاعشار ورفع الرسوم على بعض الواردات حماية للمحصولات الوطنية الشيء الذي يراه خطوة حسنة نحو تحسين الاقتصاديات في البلاد

وقال السيد فهمي العبوشي ان مطالب الامة اكثر من بعض تسهيلات اقتصادية وهي تطلب الحرية والمستعمر ما اعتاد ان يهب الحرية عن طيبة خاطر وقد اشتغلنا في الايجابية كثيراً وعلينا ان نعمل مايعود بالنفع علينا وعلى اللجنة التنفيذية اما ان تعمل عملا حقيقياً واما ان تستقيل

وسأل السيد عادل زعيتر عن الصفحة الجديدة التى يعنيها الاستاذ دروزه في الجهاد التي يريد من اللجنة ان تفتحها

فاجاب الاستاذ دروزه. امامنا طرق كثيرة غير طريق التسول. امامنا طريقة سلبية دشنتها غير بلاد في الشرق، ومع ذلك فانا ارى

البقية في الصفحة ٤

قرار الوفـد المصري

اعـلان عدم التعاون الدعوة الى عدم دفع الضرائب

نشرت الرصيفة فلسطين الغراء القرار الذي اتخذه الوفد المصري في اجتماع ٢٦ تموز ولم يسبق قبل اليوم نشره وهو مذيل بتوقيع رئيس الوفد المصري مصطفى النحـاس باشا ويستعرض حوادث مصر التي عرفها القراء من متابعة ما نشرناه عنها منذ ان تولت وزارة النحاس باشا الاحكام الى مشروع قانون مسؤولية الوزارة التي تعبث بالدستور ولم يلق هـذا المشروع قبول جلالة الملك فكان ذلك باعثاً على استقالة وزارة النحاس باشا وقيام وزارة اسماعيل صدقي مكانها واستبدادها بالحكم وتأجيلها لانعقاد البرلمان شهراً واحداً ودخول النواب دار البرلمان عنوة محطمين الاغلال التي تقفلها واجتماعهم فيها في ٢٣ حزيران وتقريرهم في اجتماع عقدوه في النادي السعدي في ٢٦ حزيران مبدأ عدم التعاون مع هذه الوزارة. ثم مرسوم فض انعقاد البرلمان في ٢١ تموز تخلصاً من وقوف الوزارة امام مشكلة عدم ثقة البرلمان بها واحتلال الجيش لدار البرلمان ومنع النواب والشيوخ من الدخول اليه وفواجع بلبيس والمنصورة والاسكندرية ومصر وبور سعيد وغيرها والغاء الوزارة للصحف الوفدية « البلاغ » و « كوكب الشرق » و « اليوم » وانذارها الصحف الاخرى بالالغاء او التوقيف اذا ما صدر منها ما لا يماشي اعمالها، واطلاقها النار على الاهلين المتظاهرين اعلانا لشعورهم نحو الدستور وحماة الدستور واعلانا لسخطهم على العابثين به وطلب اغلبية البرلمان من الملك دعوة البرلمان الى عقد اجتماع في ٢٦ تموز لاستجواب الوزارة عن تصرفاتها واعلان الوزارة ممانعتها لهذا الاجتماع واجتماع مجلس الشيوخ والنواب في النادى السعدي في ٢٦ تموز والقرار الذي اتخذه النواب بعدم الثقة بالوزارة...

يستعرض القرار هذه الحوادث كلها وقد عرفها قراء الزهور في اوقاتها بالتفصيل ثم يصل الى النتيجة الآتية:

وبما انه تبين مما تقدم ان الوزارة الحاضرة هي وزارة ثائرة على الدستور فارة من وجه البرلمان وان الحكم القائم الآن في مصر هو حكم اتوقراطي لا يستند الى سلطة الامة وانما يعتدي عليها و يحاربها

وبما ان مجلس النواب قرر بتاريخ اليوم عدم الثقة بالوزارة

وبما انه ليس لوزارة هذه حالتها ان تجبي الضرائب من الامة ما دامت لا تمت الى الامة بسبب دستوري بل هي واقفة منها ومن دستورها موقف العداء

وبما ان الضريبة لا تجب على الامة الا اذا كان التصرف فيها موكولا لمن يمثلها

وبما انه ليس لهذه الوزارة صفة النيابة عن الامة المصرية التي لم تقرها على البقاء في الحكم يوماً واحداً

وبما ان لجنة المؤتمر التي نيط بها وضع خطة عدم التعاون مع الحكومة قد رفعت رأيها الى الوفد المصري فاقره وهو يقضي كخطوة اولى في سبيل عدم التعاون وهو امتناع الامة عن دفع الضرائب الاميرية للوزاره الحاضرة. فلهذا يدعو الوفد المصري الامة المصرية الى الامتناع عن دفع الضرائب بجميع انواعها ما دامت الوزاره الحاضرة قائمة في الحكم

المعاهدة العراقية الانكليزية

تابع ٢

المادة الثامنة

يعترف الفريقان الساميان المتعاقدان بانه عند الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة تنتهي من تلقاء نفسها وبصورة نهائية جميع المسؤوليات المترتبة على صاحب الجلالة البريطانية فيما يتعلق بالعراق وفقاً للمعاهدات والاتفاقات المشار اليها في المادة السابعة من هذه المعاهدة وذلك فيما يختص بجلالته البريطانية . وانه اذا بقي شيء من هذه المسؤوليات فيترتب على صاحب الجلالة ملك العراق وحده

ومن المعترف ايضاً ان كل ما يبقى من المسؤوليات المترتبة على صاحب الجلالة البريطانية فيما يتعلق بالعراق وفقاً لاي وثيقة دولية اخرى ينبغي ان يترتب كذلك على جلالة ملك العراق . وعلى الفريقين الساميين المتعاقدين ان يبادرا فوراً الى اتخاذ الوسائل المقتضية لتأمين نقل هذه المسؤوليات الى صاحب الجلالة ملك العراق .

المادة التاسعة

ليس في هذه المعاهدة ما يرمي بوجه من الوجوه الى الاخلال او يخل بالحقوق والتعهدات المترتبة او التي قد تترتب لاحد الفريقين الساميين المتعاقدين او عليه وفقاً لميثاق عصبة الامم ومعاهدة تحريم الحرب الموقع عليها في باريس في اليوم السابع والعشرين من شهر آب لسنة ثماني وعشرين وتسعمائة بعد الالف الميلادية

المادة العاشرة

اذا نشأ خلاف ما يتعلق بتطبيق هذه المعاهدة او بتفسيرها فلم يوفق الفريقان الساميان المتعاقدان الى الفصل فيه بالمفاوضة رأساً بينهما يعالج الخلاف حينئذ وفقاً لاحكام ميثاق عصبة الامم

المادة الحادية عشرة

تبرم هذه المعاهدة ويتم تبادل الابرام باسرع ما يمكن ثم يجري تنفيذها عند قبول العراق عضواً في عصبة الامم وتظل هذه المعاهدة نافذة مدة خمس وعشرين سنة ابتداءً من تاريخ تنفيذها وفي اي وقت كان بعد عشرين سنة من تاريخ الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة على الفريقين الساميين المتعاقدين ان يقوما بناءً على طلب احدهما بعقد معاهدة جديدة ينص فيها على الاستمرار على حفظ وحماية مواصلات صاحب الجلالة البريطانية الاساسية في جميع الاحوال وعند الخلاف في هذا الشأن يعرض ذلك الخلاف على مجلس عصبة الامم

واقراراً لما تقدم قد وقع كل من المندوبين المفوضين على هذه المعاهدة وختمها بختمه

كتبت في بغداد في نسختين في اليوم الثلاثين من شهر حزيران لسنة ثلاثين وتسعمائة بعد الالف الميلادية الموافق لليوم الثاني من شهر صفر لسنة تسع واربعين وثلاثمائة بعد الالف الهجرية

التوقيع نوري السعيد

التوقيع ف . همفريز

ملحق

١

يعين صاحب الجلالة البريطانية من حين الى آخر مقدار القوات التي يقيمها جلالته في العراق وفقاً لاحكام المادة الخامسة من هذه المعاهدة وذلك بعد مشاورة صاحب الجلالة ملك العراق في الامر

ويقيم صاحب الجلالة البريطانية قوات في الهنيدي لمدة خمس سنوات بعد الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة وذلك لكي يمكن لصاحب الجلالة ملك العراق من تنظيم القوات المقتضية للحلول محل تلك القوات وعند انقضاء تلك المدة تكون قوات صاحب الجلالة البريطانية قد انسحبت من الهنيدي .

ولصاحب الجلالة البريطانية ايضاً ان يقيم قوات في الموصل لمدة حدها الاعظم خمس سنوات تبتدئ من تاريخ الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة وبعد ذلك لصاحب الجلالة البريطانية ان يضع قواته في الاماكن المذكورة في المادة الخامسة من هذه المعاهدة ويؤجر صاحب الجلالة ملك العراق مدة هذا التحالف صاحب الجلالة البريطانية المواقع المقتضية لاسكان قوات صاحب الجلالة البريطانية في تلك الاماكن

٢

بشرط مراعاة اي تعديلات قد يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان على احداثها في المستقبل تظل الحصانات والامتيازات في شؤون القضاء والعائدات الاميرية « وفي ذلك الاعفاء من الضرائب » التي تتمتع بها القوات البريطانية في العراق شاملة القوات المشار اليها في الفقرة الاولى اعلاه وتشمل ايضاً قوات صاحب الجلالة البريطانية من جميع الصنوف وهي القوات التي يحتمل وجودها في العراق عملاً باحكام هذه المعاهدة وملحقها او وفقاً لاتفاق يتم عقده بين الفريقين الساميين المتعاقدين وايضاً يواصل العمل باحكام اي تشريع محلي له مساس بقوات صاحب الجلالة البريطانية المسلحة . وتتخذ الحكومة العراقية التدابير المقتضية للتثبت من كون الشروط المتبدلة لا تجعل موقف القوات البريطانية فيما يتعلق بالحصانات والامتيازات اقل ملاءمة بوجه من الوجوه من الموقف الذي تتمتع به هذه القوات في تاريخ الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة

٣

يوافق جلالة ملك العراق على القيام بجميع التسهيلات الممكنة لتنقل القوات المذكورة في الفقرة الاولى من هذا الملحق وتدريبها واعاشتها وعلى منحها عين تسهيلات استعمال اللاسلكي التي تتمتع بها عند الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة

٤

يتعهد صاحب الجلالة ملك العراق بان يقدم بناءً على طلب صاحب الجلالة البريطانية وعلى نفقة صاحب الجلالة البريطانية ووفقاً للشروط التي يتفق عليها الفريقان الساميان المتعاقدان حرساً خاصاً من قوات صاحب الجلالة ملك العراق لحماية القواعد الجوية مما قد تشغله قوات جلالته البريطانية وفقاً لاحكام هذه المعاهدة وان يؤمن سن القوانين التشريعية التي قد يقتضيها تنفيذ الشروط الآنفة الذكر

يتعهد صاحب الجلالة البريطانية بان يقوم عند كل طلب يطلبه صاحب الجلالة ملك العراق بجميع التسهيلات الممكنة في الامور التالية وذلك على نفقة جلالة ملك العراق وهي : –

١ – تعليم الضباط العراقيين الفنون البحرية والعسكرية والجوية في المملكة المتحدة

٢ – تقديم الاسلحة والعتاد والتجهيزات والسفن والطيارات من احدث طراز متيسر الى قوات جلالة ملك العراق

٣ – تقديم ضباط بريطانيين بحريين وعسكريين وجويين للخدمة بصفة استشارية في قوات جلالة ملك العراق

لما كان من المرغوب فيه توحيد التدريب والاساليب في الجيشين العراقي والبريطاني يتعهد جلالة ملك العراق بانه اذا رأى ضرورة الالتجاء الى مدربين عسكريين اجانب فانهم يختارون من الرعايا البريطانيين

ويتعهد ايضاً بان اي اشخاص من قواته من الذين قد يوفدون الى الخارج للتدريب العسكري يرسلون الى مدارس وكليات ودور تدريب عسكرية في بلاد جلالته البريطانية بشرط ان لا يمنع ذلك صاحب الجلالة ملك العراق من ارسال الاشخاص الذين لا يمكن قبولهم في المعاهد ودور التدريب المذكورة الى اي قطر آخر

ويتعهد ايضاً بان التجهيزات الاساسية لقوات جلالته واسلحتها لا تختلف في نوعها عن اسلحة قوات صاحب الجلالة البريطانية وتجهيزاتها

يوافق جلالة ملك العراق على ان يقوم عند طلب صاحب الجلالة البريطانية ذلك بجميع التسهيلات الممكنة لمرور قوات صاحب الجلالة البريطانية من جميع الصنوف العسكرية عبر العراق ولنقل وخزن جميع المؤن والتجهيزات التي قد تحتاج اليها هذه القوات في اثناء مرورها في العراق وتتناول هذه التسهيلات استخدام طرق العراق وسككه الحديدية وطرقه المائية وموانئه ومطاراته ويؤذن لسفن صاحب الجلالة البريطانية اذناً عاماً في زيارة شط العرب بشرط اعلان جلالة ملك العراق قبل القيام لتلك الزيارات للموانئ العراقية .

(يتبع) ن . س

ق . ه . ء

يوم ميسلون

في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٠

ذكرنا في العدد الفائت من الزهور الحفلتين اللتين اقيمتا في دمشق وفي ميسلون تجديداً لذكرى هذا اليوم التاريخي وقد رأينا ان نستعيد الى اذهان القراء الكرام حوادثه ومنهم من ربما تكون قد ذهبت عن باله ومنهم من لا يعرف تفاصيلها وهي حوادث تاريخية شهيرة لها ذكرها في حياة سوريا السياسية ولها اثرها في نفوس العرب وهذه التفاصيل هي للكاتب السياسي المعروف السيد امين سعيد نشرها في الرصيفة الف باء قال بعد مقدمة صغيرة:

وقد رأيت لهذه المناسبة ان اكتب كلمة عن دمشق في يوم ٢٤ تموز سنة ١٩٢٠ وهو ، اليوم الذي سقط فيه بطلها ودك فيه استقلالها وغادرها رجالها وحماتها ، فاصف وقوع الكارثة وكيفية دخول جيش الاحتلال لعل في هذه الذكريات التاريخية فائدة خصوصاً وقد اهمل هذه الناحية خطباء امس فكان معظم كلامهم يدور حول الحالة الحاضرة التي بلبلت الخواطر والافكار

والواقع ان ما جرى في ذلك اليوم التاريخي ليس بمجهول عند كثير من القراء فقد عاصروه واشتركوا فيه ولكن ترديد هذه الذكريات ونشرها في كل مناسبة سيما و بعضها غير مدون فائدة غير منكورة

ولسنا في مقام نعود فيه الى وصف المفاوضات السياسية التي تقدمت ذلك اليوم وانتهت بتسريح الجيش السوري ومغادرة البقية الباقية منه معاقلها التي اعدتها في مجدل عنجر وغيرها من الاماكن الحصينة وكيف ان الجنرال غورو تذرع بعدم وصول برقية القبول باجابة مطالبه في الوقت المعين فاوعز الى جيشه بالزحف على المدن الاربع « دمشق ، حمص ، حماه ، حلب واحتلالها مما هو معلوم ومما اسقط في يد الحكومة الوطنية وخيب آمال رجالها الذين

كانوا يظنون انهم بتسريحهم الجيش وقبولهم انذار الجنرال التاريخي (انذار ١٤ تموز سنة ١٩٢٠) يدرئون عن بلادهم كارثة الاحتلال ويحتفظون لها باستقلالها وفاتهم ان السياسة لا قلب لهـا فيروق ولا عاطفة فتشعر ولا وفاء فترعي حرمة العهود والمواثيق

ولقد كان شهيدنا المرحوم يوسف بك العظمى في مقدمة رجال ذلك العهد الذين احسوا بثقل التبعة وعظيم المسؤولية اللاحقة بهم فهم الذين اذكوا نار الحماسة في صدور الامة فتحمست ثم دعوها للبذل فبذلت واهابوا بهـا للزحف على الحدود فزحفت وماونت وترددت فلذلك كان في الايام الاخيرة التي تقدمت يوم ميسلون في حالة غير طبيعية يشعر بها كل من اجتمع به او حادثه من اخوانه وقد كان بعضهم حتى الساعة الاخيرة يعتقد ان الجنرال غورو لا بد منجزاً وعده ومصدراً امره لجيشه بالكف عن الزحف بيد ان ما تتالى من الحوادث بعد ذلك اثبت انه رحمه الله كان ابعد منهم نظراً واصدق فراسة . وانه ابي النفس عزيزها .

كان يوسف بك يؤمن ايمانا كبيراً بالسلام المسلح و يقول بانا اذا اردنا ان نحافظ على استقلالنا و كرامتنا فلا بد لنا من جيش قوي نستطيع به من دون حرب ولا قتال ان نحصل على الجانب الاكبر من مطالبنا القومية وتحقيقاً لهذه الغاية تقلد وزارة الحربية ثم اضاف اليها وزارة الداخلية ليكون مسيطرا على الامن العام . وكان يلقى في اول الامر تأييداً تاماً من جلالة الملك فيصل ومن مجلس الوزراء وكان يرأسه يومئذ الرئيس الجليل هاشم بك الاتاسي

غير ان الحال تحول في قصر الجسر (مقر البلاط الفيصلي) بعد وصول انذار الجنرال و بعد مـا ظهر من غيوم في الجو السياسي فشعر الفقيد الكبير بهذا التحول وادرك ان القوم الا القليل منهم خاذلوه فراح يفكر - كما اكد لي من يوثق باقوالهم - باعتقـال بعض من كان يأنس منهم الميل للتردد والهزيمة واعلان دكتاتورية عسكرية يكون مسيطراً عليها . بيد ان سير الحوادث وشدة اخلاصه حتى الساعة الاخيرة لجلالة الملك فيصل بعثه على العدول عن هـذه الفكرة مفضلاً بذل روحه على احراج مركز مولاه او اغضابه . وهكذا كان . والجود بالنفس اقصى غاية الجود

ولقد كان ساطع بك الحصري (وزير المعارف في الوزارة الاتاسية) وجميل بك الالشي آخر رسل الحكومة الوطنية الى الجنرال غورو فذهبا الى عاليه وحاولا اقناع الجنرال بالكف عن الزحف فاعتذر لهما بان السيف سبق العذل وانه ليس في امكانه منع الجيش عن التقدم بعد ان غادر مراكزه واعد معداته وهيأ صفوفه وكتائبه . ولما عادا الى دمشق واطلعا ملأها الاعلى على جواب الجنرال ادركوا - وكان الجيش قد تفرق - ان السهم قد نفذ وان الخسارة في ميدان السياسة قد تفوق الخسارة في ميدان الحرب احيانا .

كان الجنرال غوابه يقود القوة التي تقدمت من رياق الى دمشق - كما ان الجنرال دي لاموط يقود القوات التي زحفت من الاسكندرونـه الى حلب - وهنالك قوة ثالثة كانت تزحف من طرابلس الى حمص . وكان يقود الفرقة الاولى في منطقة دمشق تحسين بك الفقير (تحسين باشا بعدئذ) و يقود القوات المرابطة في حمص وحماه يحيى حياتي بك . وتولى محمد بك اسماعيل قيادة فرقة حلب . ومع ان القوات الفرنسية الثلاث التي زحفت على هذه المدن ما كانت تقل عن خمسة وعشرين الف مقاتل فان قوات الحكومة الوطنية التي وقفت لمقابلتها كانت مما لا يذكر . وحسبنا ان نقول هنا ان عدد الجنود الذين استطاع المرحوم يوسف بك حشدهم بميسلون يوم الجمعة (٢٣ تموز) لم يزد عن ٦٠ جندياً من المشاة كانوا عائدين من مجدل عنجر فاستبقاهم في هضاب ميسلون وازمع ان يقاوم بهم جهده . نعم ان كثيرين من ابناء الشعب الدمشقي تطوعوا يومئذ للدفاع وقد استشهد منهم في تلك البطاح عدد لا يقل كما يقول بعضهم عن ١٢٠٠ شهيد الا ان رجال الفن العسكري لا يعولون في خططهم الا على الجيش المنظم الذي يحسب في الميدان حسابه و يهاب يوم النزال جانبه .

غادر يوسف بك منزله ضحى الجمعه بعد ما ودع زوجته وكريمته وداع معتقد ان لا لقاء بعده وكذلك ودع شقيقه عزيز بك واقاربه ثم جاء الى وزارة الحربية والمدرسة الحربية وجمع اخوانه الضباط وخطب فيهم قائلاً لهم : ان الوطن قد اذخرنا لهذا اليوم العصيب فيجب ان لا نخيب آمـاله ومن هنالك ركب سيارته الى ميسلون فاشرف على الاستعـدادات والتدابير العسكرية وقضي ليلته هنالك ولمـا ظهرت طلائع جيوش الجنرال غوابه في الساعة السادسة من صباح السبت (٢٤ تموز) بدئ باطلاق النيران من الجهتين فادار رحمه الله حركة القتال بنفسه ثم تقدم فوقف بجانب ضابط الرشاس منيب حمزه الطرابلسي الذي كان يصب من رشاشه نيرانا حامية وفي الساعة الثامنة ادرك انه لا فائدة من المقاومة وانه لا بد من انتصار القوات الزاحفة فمشى الى جانب صخرة معرضاً نفسه لرصاص العدو فاصابته رصاصة في صدره من دبابة كانت تتقدم فسقط صريعاً رحمه الله

(يتبع)

حول التفـاهم المنشود

جاءنا من حضرة صاحب التوقيع الكلمة الآتية :

طالعنا في جريدة فلسطين العدد ١١٤ — ١٤٩٤ آراء للكاتب اليهودي الياس ساسون حول التفاهم المنشود ومما جاء فيه ما يأتي :

« ... لو قامت اليوم جريدة فلسطين مثلا تحدث القارئ الكريم عن الهجرة اليهودية وبدلا من ان تقول له ان اليهود يقصدون من وراء هجرتهم الاستيلاء على كل العناصر الاخرى في فلسطين، ان اليهود من وراء نهضتهم يطمعون ان يجعلوا بلد المسجد وطنا قومياً لهم، نعم لو تقول له في مكان ذلك ان فلسطين كانت منذ ازمان بعيدة مهبطاً لعدد عظيم من مهاجري اليهود وان نهضة اليهود القومية ليس معناها او المقصود منها تشييد حكومة او مملكة يهودية بل لايجاد ملجأ آمن لهم هربا من تلك الحركة الاوروبية في روسيا و بولونيا ورومانيا التي ترمي الى القضاء على اليهودية ... »

هذا شيء من كثير من آراء على هذه الشاكلة ادلى بها الكاتب اليهودي في مقاله وقد شاء ربك ان ينشر مثل هذه الاراء السخيفة ليرى الناس الأي العين ويلمسوا لمس اليد المغالطات التي يحاول امثال هؤلاء الكتاب تغطية الحقائق من هجرتهم بها ...

يقول الكاتب ان الهجرة اليهودية والنهضة اليهودية ليس معناهمـا او المقصود منهما تشييد حكومة او مملكة يهودية بل لايجاد ملجأ آمن لهم ... ولكن اين كلامه هذا من حقيقة الواقع والذي نعلمه ويعلمه كل عاقل ان الذي يلجأ الى مكان ليحمي نفسه فيه من المفروض عليه ان يخلد الى السكينة التامة وان يتحبب الى اصحاب ذلك المكان لكي يأمنوا جانبه ويؤمنوه في ربوعهم ويحموه ... وابناء العم نراهم في التجائهم الى فلسطين على غير هذه القاعدة وقد اضحت البلاد المقـدسة الساكنة الهادئة منذ ان وطئتها اقدامهم مرتع القلاقل والفتن وكثرت فيهـا الاضطرابات والثورات وكل ذلك بفضل وعد بلفور الذي جاءوا يتظللون بظلاله وقد حسبوا نفوسهم اصحاب البلاد لهم فيها اكثر من حق الملتجئ بل لهم كل شيء في فلـسطين وقلبوا اسمها الى « ارض اسرائيـل » واضحوا يسعون سياسة وادارة واقتصاداً لان يجعلوا الاسم يطابق المسمى تحميهم في مساعيهم وتساعدهم عليها الحراب الانكليزية

فهل بعد هذه الحقائق الراهنة الملموسة يبقى لآراء الـكاتب وزن وهل هي الا مغالطات يظنها تجوز على العرب والعرب اضحوا في تنبه شديد من امرهم ومن موقفهم تجاه السياسة الصهيونية وتجاه المناورات اليهودية .

العرب لا يردون طالباً ولا يطردون لاجئاً وهم اكثر ما يكونون وفاءً وقد ضرب بوفائهم المثل واكثر ما يكونون اكراماً للضيف وحمايـة للضعيف ولكنهم ازاء ذلك لا ينامون على ضيم ولا يغمضون على قذى وهم اكثر ما يكونون دفاعاً عن حقوقهم وبلادهم ... فاذا شاء الكاتب تفاهماً صحيحاً فليفتش عن غير هذه الآراء السخيفة وليرجع الى اصل الداء في ما وقع وما يقع ، وما سوف يبقى واقعاً من الاختلافات المؤدية الى الفتن والثورات فيداويه او فليجتثه من اصوله وعندئذ لن يبقى للتفاهم كلام اذ ان الامور تعود الى مجاريها الطبيعية اما الداء فلا نظنه يغيب عن فطنة الكاتب فهو وعد بلفور المشؤوم النافخ في الرؤوس اليهودية فالغ هذا الوعد ترَ ان السـلام يعود الى البلاد والطمأنينة تشمل الجميع والسلام

« فضولي »

لا تنس

ان تشتري جميع ما يلزمك من الادوات الكتابية

والدفاتر التجارية واقلام الرصاص والكوبيا

وحبر المطابع وجميع اصناف الحبر من

المكتبة الوطنية لجميل وحنا البحري

حيفا ص.ب ٢٤١

اعلان

دائرة اجراء حيفا

دوسيه رقم ٥٨٦ ـ ٣٠

الياهو كلنيكر ضد عبدالله مخلص

القيمة المخمنة ـ ٢٤٧٧١٣٢٠ جنيه فلسطيني

بجريدة الزهور عدد ١٧٥ الصادر بحيفا بتاريخ ١٣ ـ ٥ ـ ٣ نشر اعلان من هذه الدائرة لمدة خمسة وار بعون يوماً ببيع ستـة قراريط من اربعة وعشرين قيراطاً من كامل قطعة الارض الاميرية المشجرة كائنة بموقع بساتين الرمل بالجهة الشرقية بحيفا والبالغ مساحتها تسعة وار بعين دونم و٨٤٤٢٦ ذراع مربع منشأ عليهـا دار مؤلفـة من ثلاثة غرف وبئر ماء نبع والمحدودة شمالا مصطفى عامر قبلة ورثة حسين لداوي وورثة بطرس غانم وورثة عبد الحي الخطيب والحج احمد الحج ابراهيم وسليمان بك ناصيف وشركاه وعبد الله افندي مخلص شرقاً وادي سلمان وورثة حسين لداوي غرباً ابرهيم افندي صهيون وورثة بطرس غانم وابرهيم بسك الخليل واليوم شركة تحسين الاراضي ليمتد . وذلك لما يطلب من ذمـة المحكوم عليه عبد الله مخلص المذكور الى الياهو كلينكر

بتاريخ ١٨ ـ ٧ ـ ٣٠ تقرر من قبل رياسة هذه الدائرة الاحالة الموقتة على الملك المذكور لاسم المزاود الاخير الخواجه الياهو كلينكر بمبلغ اربعماية وخمسين جنيه فلسطيني

لذلك فمن له رغبة بالشراء عليه ان يراجع في خلال مدة خمسة عشر يوماً اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان دائرة اجرا حيفا وان يوقع على بوصلاية المزاودة الموجودة بيد السيد رشيد الديك دلال البلدية بحيفا وذلك بعد دفع التأمين القانوني لصندوق دائرة اجرا حيفا بالماية عشرة من القيمة المخمنة . ان المصاريف المتعلقة بالفراغ والرسوم واجرة الدلال عائدة على المشتري

١٩٣٠/٨/١

مأمور اجراء حيفا

بدر الدين الدباغ

(٥١)

جلسة اللجنة التنفيذية

بقية المنشور في الصفحة ١

ان اللجنة يجب ان ترجع الى الامة مستفتية من جديد اي انه يرى عقد المؤتمر الثامن وانتخاب لجنة جديدة

وقال السيد زعيتر ان الامة غير مستعدة للسلبية

وايد هذا القول السيد رشيد الحاج ابرهيم وكرر اقتراحه بوجوب انتظار المندوب السامي ونوّه الى اللجان والاشخاص الذين ارسلتهم الحكومة الانكليزية لدرس الحالة فربما تكون هنالك تدابير حسنة واصلحة العرب

وقال موسى كاظم باشا انه لم يفهم من كل هذه المناقشة الشيء الذي يرمي اليه الاستاذ دروزه

فاجاب الاستاذ دروزه ان اللجنة قد انتخبت من مؤتمر لتطالب الانكليز بحكومة برلمانية وبما انها لم تصل لاهي ولا الوفد الى هذه الغاية فيجب ان تستقيل وان يدعى الى المؤتمر الثامن

وقال الاستاذ بولس شحادي ان المؤتمر قد ترك للجنة الحرية في طرق الوصول الى حكومة برلمانية فاذا كانت رأت ان الطرق التي اتبعتها لم تأتها بنتيجة فيمكنها سلوك طريقاً آخر

وقال سليم بك عبد الرحمن ان الطرق التي اتبعتها اللجنة لم تأت حقيقة بنتيجة والانتظار اضحى حراماً واقترح الدعود الى عقد مؤتمر عربي عام يضم شمل الجزيرة العربية باجمعها وينظر في الوسائل العملية التي تؤدي الى وضع حد لنكبات العرب والبلاد العربية

وقال الاستاذ مغنم ان موضوعات البحث قد تشعبت مع ان الموضوع التعليق على بيان الوفد وطلب الى عوني بك ان يحدث اللجنة عما شعره من موقف الحكومة الانكليزية تجاه مطاليب الوفد

فنهض عوني بك وقال ما ملخصه ان الحكومة الانكليزية بحسب شعوري كانت قانعة كل القناعة باحقية مطالبنا فيما يتعلق بالمهاجرة وبالاراضي اما بشان الحكومة البرلمانية فان الوزارة الانكليزية ما كانت تنصت الى مقترحاتنا والدلائل التي كنا ندلي بها للتدليل على احقية مطاليبنا ما كانت تقنعها ان البلاد في حاجة الى الحصول على شيء من التمثيل وهي كالجبال الراسيات في التمسك بعدم اعطاء فلسطين حكومة ديموقراطية لئلا تنتج اضطرابات عن هذا العطاء

وضرب عوني بك المنضدة بيده وبحدة قليلة وقال : الحكومة الانكليزية لا تعطيك تسوّلا يا سيدي جرب ان تتسوّل منها درهما وانظر ما اذا كانت تعطيك . الحكومة تعطيك ولكن اذا وجدت نفسها مضطرة للعطاء ونقوا باننا ما كنا نتسوّل بل كنا نطلب حقاً .

ولقد شعرت الحكومة الانكليزية في النهاية باننا قد غضبنا، وما ارادت لنا ان نغادر البلاد غاضبين، ومن الجلسة الاخيرة التي عقدناها مع وزير المستعمرات كان الوزير يقول انا قد تكتفي البلاد بالحالة الحاضرة مثلا وقد تكتفي بهيئة عربية استشارية تستشيرها الحكومة (كالوكالة اليهودية مثلا) وقد تكتفي بمجلس تشريعي محدود الصلاحية، وفي النتيجة قال باسفيلد وزير المستعمرات سنفكر في امركم وسنخابر المندوب السامي وقد نعرض عليكم قريبا اقتراحات نعتقد انها لن تكون خسيسة وانها لن تخيب آمالكم

وشرح السيد الفرد روك هذه الجملة وجاء على نصها بالانكليزية وترجمها بما معناه : ان الشيء الذي يعطي اليكم واعتقد انكم سوف لاتكونون مستائين كثيراً

وتابع عوني بك كلامه ولكن ليس في موضوع الحكومة الانكليزية وموقفها من الوفد بل في موضوع وجوب الدعاية في الخارج وضرورتها لفلسطين وهنا تمثل بكلمة كلنصو المشهورة « ويل للامة التي لا تتكلم » وذكر ان الحكومة الانكليزية تخشى الصهيونيين في الدعاية اكثر بكثير مما تخشاهم في المال وقال ان دعايات الصهيونيين تملأ كل زاوية من زوايا اورو با الى ان قال ان فرنسا تساعد الصهيونيين احيانا ولكنها لا تساعدهم حبا بالصهيونية بل خوفا من دعايتهم ضدها . الى ان قال لقد كنت في باريس عندما جاءتني قرارات احد المؤتمرات الفلسطينية فذهبت بها الى جريدة الطان لا لتنشرها وتعلق عليها بل لتنشرها فقط من قبل الاخبار ومن قبيل العلم بالشيء فكان جواب رئيس القسم السياسي الشرقي في الجريدة الى طلبي البسيط « اتريد ان نقيم الصهيونية علينا»

واقترح اخيراً انشاء مكتب سياسي لفلسطين في لندن وان يرسل له شخص واحد يقوم بالدعاية المطلوبة فاقروا هذا الاقتراح « البقية للعدد القادم »

محاكمات

عصابة صفد

امام المحكمة

اين الجمعيات واموال المنكوبين

نظرت المحكمة في حيفا في يومي الثلاثا والاربعا من هذا الاسبوع في دعوى تسعة اشخاص من صفد متهمين بتأليف عصابة في ضواحيها . وقد دافع حضرة المحامي الاستاذ فؤاد عطا الله امام القضاة عن احد المتهمين المدعو محمود صالح الكيلاني وقد سبق هذا المتهم ووكل المحامي المذكور للدفاع عنه . اما الثمانية الباقون فلم يدافع عنهم احد لاتكالهم على الجمعيات الوطنية التي وعدتهم على ما قيل بان ترسل من يدافع عنهم ولم تبر بوعدها . . .

وقد اسفرت النتيجة عن براءة الكيلاني من التهمة الموجهة اليه بفضل ما بذله محاميه الاستاذ فؤاد من الهمة والمقدرة وحكم على الثمانية الباقين باحكام تتراوح بين السنتين والثلاث سنوات . . .

وعلى ذكر هذه الدعوى الا يجدر بنا ان نتساءل عما كان موقف الجمعيات الوطنية واللجنة التنفيذية امام هؤلاء المتهمين وان نفترض براءتهم نظير شريكهم فيما لو وقف احد المحامين يدافع عنهم ويدفع التهم الموجهة اليهم ؟ ومن المسؤول عنهم يا ترى وفي ذمة من ما يقاسونه من مر العذاب في سجونهم وما يمانيه آلهم وبنوهم من ضيق ذات اليد ومن الجوع والعري بيعد من يعولهم عنه ؟ اين اموال المنكوبين التي دخلت ولاتزال تدخل صندوق لجنة اعانة المنكوبين والى اي الامور رصدت يا ترى ان لم تكن لمثل هذه المواقف ولمساعدة كل ما نزلت عليه الاضطرابات بويلاتها ومصائبها ؟ . .

منع التجمهر

وحمل الاسلحة

اصدر حاكم مقاطعة القدس امراً يحظر فيه كل اجتماع عمومي في اي محل عمومي ويخول البوليس القاء القبض وبدون مذكره قبض على اي شخص رفض او تأخر عن مبارحة مكان الاجتماع او عاد الى التجمع . كما انه يخوله القاء القبض على كل من رآه يحمل سكيناً او عصى او نبوتا او قضيب حديد او حجراً او سلاحاً يمكن استعماله للمساعده على الاضطراب او في حالة وقوع الاضطراب وعلى من يحرّض الغير على التجمع شفهياً او بوسيلة اخرى ومن غنى اغنية او تلفظ بكلام او ابدى اشارات يراها البوليس مؤدية الى الاخلال بالامن ويجعل الموقوف على هذه الشاكلة عرضة للغرامات والاحكام

اعلان

صادر بالدوسيه الاجرائية ٢٤٣٣

سنة ٢٩ حيفا

القيمة المخمنة ٣٠ جنيهاً

بناء على امر رياسة اجرا حيفا اعلن للبيع بالمزاد العلني كامل قطعة الارض المعروفة بارض موقع ابوعدل من اراضي قرية الطيرة المحدودة شمالا واد غربا طريق قبلة بودخي وشرقا بودخي مساحتها ثلاثة دونمات المحجوزة من طرف المحكوم له الخواجات جرجي وتوفيق الخوري من حيفا لقاء مبلغ ٢٢٫٨٢٥ جنيه فلسطيني ما عدا الرسوم والمصاريف التي تجد والفائدة القانونية من تاريخ ١٦ - ٥ - ٢٩ ملك المحكوم عليه الحاج محمد باكير من اهالي قرية الطيرة

فعليه ومن كان له رغبة بالشراء فليحضر لدائرة اجرا حيفا اومراجعة دلال البلدية رشيد الديك حامل بوصلاية المزايدة للتوقيع عليها بعد دفع الديبوز بتو ١٠ بالمائة من القيمة المخمنة البالغة ثلاثون جنيه فلسطيني وذلك بمدة ثلاثون يوماً اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان مع العلم بان الرسوم والمصاريف واجرة الدلال راجعة على المشتري اقتضى اعلان الكيفية حسب الاصول تحريراً ٣١ / ٧ / ٣٠

مأمور اجرا حيفا

بدر الدين الدباغ (٥٠)

اعلان

بلدية حيفا

تعلن بالمناقصة توسيع حفريات بئر وادي رشميا بعمق ٤٥ متراً يمكن الحصول على الشروط والايضاحات من دائرة الهندسة وتقدم المطاآت بالظرف المختوم لغاية ظهر ١١ آب الجاري معنونة باسم رئيس البلدية

حسن شكري

حول

التفاهم المنشود

بعد ان طبعنا كلمة « فضولي » المنشوره في الصفحة الثالثة من هذا العدد جاءتنا من كاتب آخر حول الموضوع ذاته الكلمة الآتية :

يدهشني وايم الحق ما حملت مقالة الكاتب اليهودي الياس ساسون في جريدة فلسطين العدد ١١٤ = ١٤٩٤ من المغالطات . فبينما يقول الكاتب ان نهضة اليهود القومية انما هي لايجاد ملجأ آمن لهم هربا من تلك الحركة الاوروبية في روسيا وبولونيا ورومانيا التي تقضي الى القضاء عليهم اقول بينما الكاتب يقول ذلك اراه يقول في مكان آخر من مقاله ان التفاهم يقوم متى اقر كل من الشعبين الشقيقين المتنازعين بان للواحد ما للآخر من الحقوق فوق تراب هذا الوطن المحبوب وعندما يسلك كل من الشعبين سياسة مشروعة في معالجة قضيتهما المشتركة . . .

وهكذا فان الكاتب يجعل للاجئ حقاً حيث يلجأ ليحتمي بل يجعل له الحقوق ذاتها التي لصاحب المكان الذي يلجأ اليه في دياره ويسمي انتقاضه عليه قضية مشتركة ومعالجتها سياسة مشروعة يجب الاهتمام بها ولا ادري كيف جاز له ذلك وكيف يمكن ان يكون لمن لا حق له في شيء ابداً حق مشروع فيه ، وهل اذا ما لجأ انسان هارب الى بيتي مثلا واويته وجعلته يرتع آمناً في دياري يكسبه عملي هذا حقاً مشروعاً عليّ يضطرني معه ان اقاسمه ارزاقي واملاكي بل ويجعله ذا حق فيها اكثر من حقي انا وانا صاحبها ؟ . . .

انه لمنطق مقلوب اوجه نظر الكاتب اليهودي معه الى المثل القائل « يا ذاهب الى الطاحون خيط بغير هذه المسلة » واتنا بمنطق صحيح وبآراء صائبة مفيدة غير هذه الاراء والسلام « احد القراء »